

سكان الوطن العربي

يبلغ عدد سكان الوطن العربي حوالي 285.6 مليون نسمة عام 1996 و هم قليلون مقارنة بالمساحة الشاسعة و كثافة الوطن العربي لا تزيد عن 11 نسمة / كلم² و هي كثافة منخفضة يعود ذلك إلى إتساع مساحة الوطن العربي كما أنها مختلفة من دولة إلى أخرى وحتى في إطار الدولة الواحدة. فهي 10 نسمة / كلم² في الجزائر، السودان و الصومال، وتتراوح ما بين 10 - 50 نسمة / كلم² في مصر، المغرب، تونس، العراق و الكويت، أما في الأراضي الزراعية فترتفع إلى 300 نسمة / كلم² و تبلغ أقصاها 1300 نسمة / كلم² في دلتا وادي النيل، أما في المناطق الصحراوية فلا تزيد عن 1 نسمة / كلم² و يعود ذلك إلى أكثر من سبب.

1 - تركيب السكان : ينتسب سكان الوطن العربي إلى مجموعة البحر المتوسط و هي فرع من السلالة السامية و الحامية. هناك 4 % أجنب، و يدين 90 % من سكانه بالاسلام، أما الباقي فمسيحيون و يهود. و هناك 95 % من الذين يتكلمون العربية و يتحدثون الفرنسية والإنكليزية.

2 - نمو السكان : عرف الوطن العربي في النصف الثاني من القرن 20 زيادة سكانية عالية حيث تضاعف عددهم، من 193.5 مليون نسمة عام 1985 إلى 257 مليون نسمة عام 1995 ليصل إلى 285 مليون نسمة عام 1996 و من المتوقع أن يرتفع إلى 384 مليون نسمة في أفق 2010 و ترجع هذه الزيادة إلى ارتفاع نسبة المواليد وتصل ما بين 20 - 35 في الألف وانخفاض معدل الوفيات بحيث تصل إلى 11 في الألف.

3 - توزيع السكان : يتوزع سكان الوطن العربي من الوجهة الجغرافية إلى أربع مناطق رئيسية :

1 - شمال إفريقيا في السهول الساحلية.

2 - منطقة حوض النيل تضم مصر و السودان حيث خصوبة التربة والمصادر المائية.

3 - الهلال الخصيب : العراق، سوريا، لبنان، فلسطين و الأردن. تشتد الكثافة السكانية في المناطق القريبة من البحر المتوسط (السهول).

4 - شبه الجزيرة العربية : 1/3 في اليمن و يمثل سكان المملكة العربية السعودية 1/2 السكان (الحجاز ، عسير ، الاحساء) و قلب نَجْد، كذلك في الوسط، نتيجة التربة البركانية ووفرة التساقط.

و يمثل سكان المدن 39 % و هم في زيادة مستمرة بسبب الهجرة الريفية وإكتشاف البترول أما سكان الريف فيمثلون 60 % و البدو 1 % من مجموع سكان الوطن العربي وأخذ عددهم يتناقص من سنة إلى أخرى بسبب استقرارهم.

و الجدير بالملاحظة أن الشباب يمثل 54 % من مجموع السكان مقابل 40 % من الكهول و 6 % من الشيوخ. و هذا يدل على فتوة المجتمع العربي.

III- تقييم الوسطين الطبيعي والبشري

- اشرافه على منافذ بحرية هامة مثل جبل طارق، قناة السويس، مضيق باب المندب و مضيق هرمز.
- التباين في التكوين الجيولوجي و البيئي أدى إلى تنوع ثرواته الطبيعية مثل المعادن والمحروقات.
- خلوه من الحواجز الطبيعية جعله كتلة طبيعية متجانسة.
- سيادة الصحراء و المناخ الجاف أعاق الزراعة.
- يعد مهبطاً للأنبياء و الرسل و جامعا للكتب السماوية مما أكسبه أهمية روحية وعقائدية لأجناس متعددة.
- إكتسابه لطاقة بشرية هامة لتوفر اليد العاملة لكل القطاعات الاقتصادية.
- عدم انتظام التوزيع السكاني حيث يتركز السكان حول السهول الساحلية والفيضية على ضفاف الأنهار و حول الموانئ و المدن الكبرى. و يعود ذلك لتأثير عوامل طبيعية اقتصادية و تاريخية.